سفيرة الأحزان

شُـقِّي ضَرِيحِيَ فِي تُخُومِ سَمَـائِي ... وَاحْثِي النُّجُومَ لِلَوْعَــةِ الزَّهْرِاءِ
إِنِّي العَقِــيلَةُ أَوْدِعِـينِي كَرْبَـلَا ... أَوْ قَــسِّـمِي فَـوْقَ الثَّرَى أَشْلائِي
فِي مِصْرَ كَرْبِي بَاتَ يَنْزُفُ فِي الثَّرَى ... فِي الشَّـامِ تَعْتَـنُـقُ النُّـجُـومُ بَلائِي

عَنِّي خُذِي قَلْـبِي لِتُرْبَةِ مَصْرَعِي ... لِلطَّــفِّ قَـبْراً فِي سَـلامَ مُـودِّعِ
قَلْبِي كَقَبْرِي فِــيهِ فَــرَّقَهُ الهَوَى ... مِثْلِي وَلَحْدِي صِرْتُ أَحْمِلُـهُ مَعِي
مَا زِلْتُ أُذْبَحُ وَالسُّـيُوفُ تَخُزُّنِي ... وَالخَيْلُ تَكْسِـرُ فِي جَنَاجِنِ أَضْلُعِي
ظَنُّ الرَّدَى يُنْهِي حِكَايَةَ مُـقْلَتِي ... لَكِنَّمـا غَــصَّ الرَّدَى فِي أَدْمُعِي
فَاليَوْمَ يَحْمِلُنِي الشُّـعُـورُ لِكَرْبَلَا ... جُرْحاً وَيَقْــبُـرُنِي بِأَطْهَرِ مَوْضِعِ

لُو غمَّض عيوني القَدَرْ ... واروني يَمْ شَاطي النّهَرْ
مَا بــين مصـرع كافلي ... ومـا بين مكسور الظّهر
جفــنوني بالرّايـه وعلَيْ ... هيلو التّرُب فـوق الخدر

هَيَّا اعْصِفِي رُوحَ الحَنِـينِ بِذَاتِي ... نَحْوَ الحُسَــينِ وَوَزِّعِي صَلَوَاتِي
فِي مِصْرَ ضُمِّينِي فَيَعْظُمُ مَشْهَدِي ... كَالكَعْــبَةِ الغَرَّاءِ فَــوْقَ رُفَاتِي
مِنْ فَيْـضِ حُزْنِيَ أُسْكُبِينِي دَمْعَةً ... مُزَجَتْ بِنِيـلِ مَدامِـعِـي وَفُـرَاتِي
طُوفِي بِنَعْــشِيَ وَزِّعِيــــنِي أَقْبُراً ... فِي قَـبْرِ أُمِّــيَ أُسْــوَةٌ لِــلْآتِي
أُمَّ الهَوَاشِــــــمِ لَحِّدِيها وَاجْمَعِي ... صَلَوَاتِ أَحْمَــدَ وَانْثُرِي بَرَكَاتِي

قلبي تـــوزّع بالــثّـره مثل اللي قطعو خنصره
في كل مدينـه وكل بلد دمعي يســيل ومنحره
راسه يطـوف ومهجتي وجيت اعتنيت القاهره

زِيدِي لَوَاعِجَ لَوْعَـــتِي وَأَنِينِي وارْوِي بِرَاوِيَةِ الشُّعُورِ حَنِـينِي
يَا دَفَّـــةَ الأَقْـدَارِ هَـاكِ أَزِمَّتِي للشَّامِ تَسْعَى حَسْرَتِي فَخُـذِينِي
قَبْرِي عَــلَى هَامِ الزَّمَـانِ وَقُبَّتِي تَاجٌ يُجَـبِّنُ قَـــاتِلِي وَطَـــعِيـنِي
لاتَعْجَبِي إِنْ عُدْتُ يَحْمِلُنِي الأَسَى فِيهَا رُقَـيَّـةُ مُهْجَـتِي وَعُـــيُونِي
قَدْ جِئْـــتُ أَكْتُبُ فِي سَمَاءِ أُمَيَّةٍ إِسْمَ الحُسَيْنِ وَقِصَّتِي وَشُـجُونِي

طـول الصّـــبر هدّ الجسَد وللشّام رجّــعْـني الكـمَد
حسْـراتي ويّايـــه اعتـنت وجيت اوفي لحسين العهد
وصّاني أحفظ عيلـــتـــه وعندي يتـــيـمه بهالبـلد

من شعر الدكتور الشيخ محمّد جمعة بادي

فرغ من القريض يوم ١٥ شعبان ١٤٣٠ هـ

ولمّعها بالدّارج يوم ١٥ ذي القعدة ١٤٣٠ هـ